جامعة العربي بن مهيدي – أم البواقي-
كلية العلم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

السنة الجامعية: 2025 – 2026
المستوى: سنة ثانية
التخصص:تاريخ عام
المدة: 1.30 سا
يوم: 2026 /01/15

الإجابة النموذجية لامتحان السداسي الأول في مادة تاريخ وحضارة المغرب القديم1

الجواب الأول: (5 نقاط)

1/– تعددت المصادر المادية الأثرية المحلية التي ساهمت في التعرف على تاريخ وحضارة بلاد المغرب القديم بيان كيف أسهمت كل من: جداريات الفن الصخري/ والنقوش الليبية/ والمسكوكات في الكشف عن ذلك.....3ن

–جداريات الفن الصخري: وهي النقوش والرسوم الصخرية التي رسمها الإنسان المغاربي على واجهة الصخور أو جدران المغارات، وأقدم تاريخ لبداية هذا الفن حسب بعض الباحثين الأثريين يرجع إلى مابين13000 أو 12000ق.م بالمناطق الصحراوية حيث خلف لنا الإنسان الذي عاش بهذه المنطقة أنماط حياته اليومية خلال العصور الحجرية كصيده لأنواع الطرائد والوسائل المستعملة لذلك من شباك وأسلحة مثل: النقوش الصخرية بمنطقتي الهقار والطاسيلي بالجزائر، وتعكس تلك الرسوم طرق تفكير وسلوكيات إنسان ماقبل التاريخ وفجره بالمنطقة.

–النقوش الليبية: كشفت عنها نتائج التنقيبات الأثرية المقامة ببلاد المغرب والتي حظيت باهتمام بعض الدارسين الذين قاموا بجمعها ودراستها منذ أواخر القرن19م، وفي مقدمتهم الباحث: روبود الذي أصدر سجله الموسوم ب"سجل النقوش الليبو بربرية" وكذلك الباحث الفرنسي"جورج مارسي" الذي أصدر مؤلفه المعنون "النقوش الليبية المزدوجة بشمال إفريقيا" إلى جانب شابو الذي أنجز دراسة متصلة بذات الموضوع من خلال مؤلفه الصادر سنة 1940م بعنوان:" سجل النقوش الليبية" جمع فيه ما لا يقل عن 1120 نقيشة ليبية وبونية.

–المسكوكات: هي من المصادر الأساسية للاطلاع على المظاهر الحضارية ببلاد المغرب القديم وما يجدر ذكره أن عالم المسكوكات الألماني:مولار"كان أول من وضع سجلا للنقود القديمة للمنطقة في 4 أجزاء استمر العمل فيه مابين1845–1860م وتم إصداره سنة 1862م تحت عنوان: مسكوكات إفريقية القديمة، ونستقي من النقود وهي موضوع هذا العلم معلومات بالغة الأهمية خاصة ما يرتبط بالجانب السياسي والإداري والاقتصادي كما أنها كشفت عن العملة المتداولة في مدن وأرياف المغرب القديم التي ترجع إلى الحقبتين النوميدية والرومانية منها النقود القرطاجية.

2/– التعريف بالشخصيات التالية: هيرودوت– سترابون:.....2ن

–هيرودوت: مؤرخ إغريقي ولد سنة484 ق.م في عائلة مهتمة بالعلم والسياسة، قام بزيارة لمناطق عدة بشمال إفريقيا، كما زار مصر وبلاد الرافدين واليونان، وقد سجل كل ما رآه وسمعه في تلك المناطق التي زارها في كتابه المعنون: "كتاب التواريخ" وهو مكوّن من9 أجزاء، وقد أورد ضمن كتابه معلومات عن المغرب القديم من خلال زيارته لأجزاء من ليبيا (التضاريس–المياه–التربة–الغطاء النباتي–الثروة الحيوانية)، إضافة إلى القبائل التي استوطنت المنطقة(أسماءها/عادات وتقاليد أهلها وغيرها).

–سترابون: هو جغرافي إغريقي الأصل، رحل إلى روما ثمّ إلى الإسكندرية، كما قام بالعديد من الرحلات التي ساعدت في تدوين مؤلفه المعنون بكتاب"الجغرافيا" وهو مكوّن من17كتابا يدور موضوعه حول جغرافيا العالم القديم، حيث تطرق في الكتاب السابع عشر في القسم الثالث منه إلى جغرافية بلاد المغرب القديم وأورد فيه معلومات عن وصف جغرافية المنطقة وسكانها وقبائلها وملوكها وأيضا عادات وتقاليد شعوبها النوميد والجيتول والمور.

الجواب الثاني: (5نقاط)

1/– تحديد المقصود بالتسميات التالية والمصادر التي وردت بها:.....1.5ن

–ليبيا: ورد في نصوص الإغريق القدماء منهم هيرودوت، وقصد بمصطلح ليبيا كل قارة إفريقيا؛ في حين وردت في أقدم نص مصري يرجع إلى تاريخ 1214 ق.م باسم ليبو أو اللوبيون وبقصد سكانها القاطنون على طول السواحل الشمالية من حدود مصر إلى المحيط الأطلسي.

–إفريقيا: أطلق الرومان اسم إفريقيا على الأراضي التي احتلوها بعد إسقاط قرطاجة سنة 146 ق.م، وبعدها أخذ اسم المقاطعة يتوسع ليشمل كل الشمال الإفريقي من برقة حاليا إلى المحيط الأطلسي ثمّ أطلق على كامل القارة عوض اسم''ليبيا'' عند الإغريق؛ والراجح أن إفريقيا اسم مشتق من الجذر أفر Afer مضاف إليها اللفظ اللاتيني Us فصارت Africus. ومدلولها في اللغة اللوبية: المغارة أو سكان الكهوف.

–الأمازيغ: ظهرت هذه التسمية في الفترة القديمة، وحملت العديد من القبائل الليبية هذا الاسم مازيغ Mazig

ومن Mazyes، وفي منطقة الأطلس والريف والأوراس وجدت قبائل إيمازيغن؛ وفي منطقة الهقار عند الطوارق وجدت قبائل ايموشار. هذه

2 /– ذكر أسماء القبائل الليبية ومواطنها:.....3.5ن

أ/ قبيلة التحنو: اسم التحنو هو لفظ عرقي وليس على أساس جغرافي، ويتميز أهالي هذه القبيلة ببشرة سمراء وشفاه غليظة وشعر طويل إلى ما فوق الكتفين ولحى كثيفة؛ يتميز الرجال عن النساء بوضع ذيل حيوان يربط بالحزام من الخلف، ويختلفون عن غيرهم من القبائل بعدم وضع؛ ريشة على الرأس.تستوطن هذه القبائل الحدود الغربية المتاخمة لدلتا النيل مابين واد النطرون والفيوم والواحات وصولا .لبرقة؛ يذهب بعض المؤرخين للقول بالأصل المصري لقبائل التحنو لوجود تشابه بينهم

ب/ قبيلة التمحو:اختلفوا عن سابقيهم في ملامحهم الفيزيولوجية ؛حيث عرفوا بالبشرة البيضاء والعيون الزرقاء والشعر الأشقر القصير؛ يرتدي الرجال جلابيب طويلة الذراع مكشوفة الرقبة وفي أعناقهم محارة بيضوية الشكل موصولة بخيط ويزينون رؤوسهم بأربع ريشات؛ ترتدي نساؤهم أثوابا ملوّنة ومعقودة في الوسط وشعورهن مرسلة على الرقبة، ويحملن أطفالهن على ظهورهن في جزء من ملابسهن؛ ترتكز مواطن قبائل التمحو من طرابلس غربا إلى الواحات المصرية شرقا، كما أن جزءا منهم امتد إلى غاية بلاد النوبة.

ج/ قبيلة الريبو(الليبو): كان أهالي هذه القبيلة ذوي بشرة بيضاء وعيون زرقاء وشعر أحمر قصير ولحية وهم متوسطو القامة؛ تميزوا بلباس عباءة فضفاضة طويلة تغطي الكتف من اليمنى بينما الذراع اليسرى عارية، ويزين الرجال شعرهم بريشتين؛ تميز رجال هذه القبيلة بظاهرة الوشم ؛ وتتموطن هذه القبيلة غرب بلاد التمحو إلى برقة والجبل الأخضر في الواحات جنوبا.

د/ قبيلة المشوش: ظهر المشوش في الرسوم المصرية بأنهم جنس أشقر كالتمحو والليبو لبسوا العباءة؛ الفضفاضة الطويلة وتزينو بالريش كقبائل التمحو والليبو.

الجواب الثالث: (5 نقاط)

1-/ الممالك المحلية المغربية القديمة(مجالها الجغرافي وأبرز حكامها):.....3ن

أولا/مملكة نوميديا الشرقية (مملكة الماسيل): تعرف بمملكة الماسيل وتقع في شمال إفريقيا وتحديدا في الجزائر الحالية وأجزاء من تونس (من راس بوقرعون غربا إلى الحدود القرطاجية شرقا)؛ وكانت تمتد من الجبال الشمالية وصولا إلى الصحراء الكبرى في الجنوب؛ تُعتبر مملكة نوميديا واحدة من الممالك الأمازيغية الكبرى التي نشأت في شمال إفريقيا خلال العصور القديمة؛ عاصمتها سيرتا(قسنطينة حاليا)؛ يعود تاريخ تأسيسها إلى ما قبل القرن 3ق.م على يد الملك غايا والد ماسينيسا الذي وحد القبائل الأمازيغية في مملكة قوية.من أشهر حكامها: ماسينيسا(حكم من عام 202 حتى وفاته-148 ق.م)/ يوغرطة(حكم من 118ق.م إلى 105ق م)/ يوبا الأول(حكم في منتصف القرن2 ق.م)50-46 ق.م

ثانيا/مملكة نوميديا الغربية (مملكة الماسيسيل):كانت نوميديا الغربية (الماسيسيل) تقع غرب مملكة نوميديا الشرقية وتمتد حدودها مع نوميديا الشرقية ما بين نهر ملوشة(ملوية غربا) ورأس تريتون المعروف باسم رأس بوقرعون شرقا؛ أمّا الشمال فيضم السواحل الجزائرية من تيبازة إلى شرشال، أمّا الجنوب فتصل حتى سهول الهقار والمناطق الصحراوية الشمالية؛ و المؤسس الفعلي للمملكة Zilalsen- ''زيلالسان''؛ تعود جذور تأسيسها إلى منتصف القرن االثالث قبل الميلاد حوالي 220 ق.م،وكانت عاصمة مملكة نوميديا الغربية هي مدينة سيغا (تقع في أقصى غرب الجزائر حاليا بالقرب من مدينة تلمسان)، من أشهر حكامها الملك سيفاكس(حكم في القرن2 ق.م) حوالي 215-203 ق.م).

ثالثا: مملكة المور (مملكة موريطانيا): استعمل الجغرافيون الإغريق كلمة المور للدلالة على سكان أقصى الشمال الإفريقي بين وادي مولوشا(ملوية) شرقا إلى المحيط الأطلسي غربا وتعرف عند المؤرخين الرومان والإغريق بمملكة المور أو موريطانيا. تأسيسها ارتبط باسم الملك''بوخوس الأول''(Bochus I الذي حكم حوالي القرن الثاني قبل الميلاد118ق.م إلى غاية حوالي 80 ق.م، وبعد وفاة بوخوس الأول تولى ابنه''ماستنيوس'' (80-49 ق.م)الحكم، ثم انقسمت المملكة بين بوخوس الثاني49-33 ق.م وبوغودالثاني(Bougud)49-38 ق.م

2/ – مظاهر الحياة السياسية بالممالك النوميدية:.....2ن

- كان نظام الحكم في الممالك النوميدية (ماسيليا وماسيسيليا) ثم نوميديا الموحدة نظاما ملكيا مركزيا ذا طابع قبلي، يجمع بين السلطة المطلقة للملك وبين بنية اجتماعية تقوم على تحالفات القبائل.

-فالملك هو القائد الأعلى للدولة والمسؤول عن إعلان الحرب وقيادة الجيش+إبرام التحالفات والمعاهدت+ الإشراف على الموارد والأراضي الزراعية والضرائب، وكانت الملكية وراثية كالتالي: من الأب إلى الابن أو أحد أفراد السلالة أو عن طريق توزيع السلطات أو مايعرف بالحكم الثلاثي؛ مثاله ما حدث بين أبناء ماسينيسا(مسطنبعل- قلوسا-مكيبسا).

-رغم مركزية الحكم ظل المجتمع النوميدي مجتمعا قبليا؛ حيث تتكون المملكة من تحافات قبائل تتبع السلطة المركزية؛ يطلب الملك من القبائل الفرسان والمحاربين عند الحاجة وبالتالي كان: لكل قبيلة شيخ أوزعيم يمثلها أمام الملك، فالحكم مزيج من السلطة الملكية+الدعم القبلي.

الجواب الرابع: (5 نقاط)

1-/ شرح ما المقصود بالحروب البونية:.....2ن

الحروب البونيقية هي سلسلة من الحروب وقعت بين عامي 264 و 146 قبل الميلاد بين روما وقرطاج. وقعت ثلاثة صراعات بين هذه الدول في البر والبحر عبر منطقة البحر الأبيض المتوسط الغربية بلغ مجموعها 43 عامًا من القتال. تشمل الحروب البونيقية أيضًا التمرد الذي استمر أربع سنوات ضد قرطاج والذي بدأ في عام 241 قبل الميلاد. عانى كلا الجانبين من خسائر مادية وبشرية هائلة في كل حرب.

عدّها المؤرخ الإغريقي بوليبيوس «أطول حرب في التاريخ، وأشد الحروب إثارة للنزاع حول وقائعها». سادت المعارك البحرية على الحرب، ووقعت أغلب المعارك في مياه البحر المتوسط المحيطة بجزيرة صقلية. اندلع النزاع بسبب طموحات روما الاستعمارية التي بدأت تتداخل مع مطالب قرطاج بحق ملكية الجزيرة.

2-/ أسباب الحرب البونية الثانية و نتائجها:.....3ن

-أسبابها: كانت الأسباب الرئيسية للحرب البونيقية الثانية هي السيطرة على شبه جزيرة أيبيريا وتنافس روما وقرطاجة على الهيمنة في غرب البحر المتوسط. تميزت الحرب بحصار قرطاج بقيادة حنبعل لمدينة ساغونتو المتحالفة مع روما في أيبيريا عام 219 قبل الميلاد، والتي كانت بمثابة الشرارة المباشرة للحرب.

-حاصر حنبعل وقواته مدينة ساغونتو الساحلية في أيبيريا، وحين طلب سكانها المساعدة من روما، لم تستجب الأخيرة. بعد حصار دام ثمانية أشهر، استولى القرطاجيون على المدينة، مما أدى إلى إعلان روما الحرب. وتعود مجريات هذه الحرب بانطلاق حنبعل في رحلته الشَهيرة من بلاده إلى أوروبا، وعبوره جِبال الألب، ثم تَعزيزه بقوات من قبل حُلفائه الغاليين وانتصاراته الساحِقة على الجيوش الرومانية في معركة تريبيا 218 ق.م والكمين العملاق في معركة بُحَيرة تراسمانِيا217 ق.م.

- ومن المعارك أيضا التي انتصر فيها على الرومان وانهزامَهم التام كان في مَعْرَكة كُانَاي (قرب بلدة كنايا جنوب شرق إيطاليا) سنة 216 ق.م بِحَيث أُبيد الجَيش الروماني بأكمله. ونتيجة لذلك خسر الرومان الكثير من حُلفائهم الذين تَحالفوا مع قرطاج.

-وعلى الرَغم من النَكسات المُتَكرره، كانت روما قادرة على تَعويض قواتها الأمر الذي لَم يَستَطع حَنبعل فعله كَونه على أرض العَدو كذلك كانَ الرومان أكثر مَهارة في حِصار أعدائهم من القِرطاجيين واستعادوا جميع المُدن الكُبرى التي انضمت إلى حنبعل؛ حبث قامت القوات الرومانية بحملة ثانية بقيادة سكيبيو الإفريقي لغزو قرطاجنة الجديدة كان من نَتائجها إنهاء الحكم القرطاجي في أيبيريا بعدَ وقوع

مَعرَكة إليبا.206 ق.م.

-وكانَت المواجَهة النِهائية في مَعرَكة زامَة سنة202 ق.م في إفريقية بينَ سكيبيو الإفريقي وحنبعل، والتي هزم فيها الأخير وفُرِضت شروط قاسية للسَلام على قرطاج، التي لم تَعُد بعدَ ذلك قوة عظمى في البحر المتوسط.

-نتائجها: -توقيع قرطاجة على معاهدة الاستسلام (زاما) 201ق.م/ -خسارة قرطاج لأراضيها: إذ فقدت قرطاج سيطرتها على إسبانيا (شبه الجزيرة الإيبيرية) لصالح روما/-تخلت عن جزر البحر الأبيض المتوسط التي كانت تسيطر عليها/-قيود على قرطاج: أُجبرت قرطاج على التخلي عن معظم أسطولها البحري. ومنعتها المعاهدة من شن أي حرب ضد جيرانها دون الحصول على إذن مسبق من روما.اضطرت لدفع غرامة مالية وحربية باهظة كإلزامها بدفع عشرة آلاف وزنة فضية موزعة على خمسين سنة بأقساط متساوية/-هيمنة روما:كانت الحرب بمثابة بداية فعلية للهيمنة الرومانية وتوسع إمبراطوريتها في الحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط.وأصبحت روما القوة المهيمنة في المنطقة/-خسارة قرطاج لأراضي إسبانيا وجزر البحر الأبيض المتوسط لصالح روما، والتخلي عن أسطولها البحري الكبير، وقيود صارمة على قدرتها على شن الحروب مستقبلاً دون إذن روما.

أستاذة المادة:/د. حناش